مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

مستوى الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان(*)

الباحث/ سالم بن خلفان بن علي الحوسني
أكاديمية الدراسات الإسلامية - جامعة ملايا - كوالالمبور
salm.hosni@moe.om

د/ محمد عزرين محمد عدنان
نائب العميد (الدراسات الجامعية) - أكاديمية الدراسات الإسلامية
جامعة مالايا - كوالا لمبور ماليزيا

*) تاريخ تسليم البحث 25/ 6/2024 تاريخ قبوله للنشر 5/12/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

مستوى الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان

الباحث/ سالم بن خلفان بن علي الحوسني
أكاديمية الدراسات الإسلامية – جامعة ملايا – كوالالمبور
د/ محمد عزرين محمد عدنان
نائب العميد (الدراسات الجامعية) - أكاديمية الدراسات الإسلامية
جامعة مالايا - كوالا لمبور ماليزيا

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان، وكذلك الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وفقًا لمتغير: النوع(ذكور، وإناث)، والمؤهل العلمي، والمادة التي يشرف عليها)، وأُستخدم مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثان) استنادًا إلى نظرية ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997)، وطبق على عينة مكونة من (173) مشرفًا تربويًا ومشرفةً تربويةً، وتوصلت النتائج إلى أن مستويات الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان "متوسط" بشكل عام، وفي أبعاده المختلفة، باستثناء بُعد (إدارة الانفعالات) حاز على مستوى مرتفع. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات المشرفين والمشرفات على مقياس الذكاء الوجداني بشكل عام وفقًا لمتغير (الجنس) باتجاه الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغيري :(المؤهل العلمي، والمادة التي يشرف عليها).

الكلمات المفتاحية: الذكاء والوجداني، المشرفون التربويون.

The level of Emotional Intelligence for Educational Supervisors in the Sultanate of Oman

Salim Khalfan Ali ALhosni
Academy of Islamic Studies Universiti Malaya. Kuala Lumpur -

Mohamad Azrien Mohamed Adnan
Deputy Dean (Undergradute Studies)- Academy of Islamic Studies Universiti Malaya. Kuala Lumpur

Abstract

The study aimed to identify the levels of emotional intelligence among educational supervisors in the Sultanate of Oman, and to reveal the existence of statistically significant differences in the emotional intelligence of educational supervisors according to the variables of gender, qualification, and subject supervised.

A measure of emotional intelligence based on the theory of Mayer and Salovey (1997) was applied to a sample of (173) educational supervisors. The results showed that the levels of emotional intelligence among educational supervisors in the Sultanate of Oman were at a medium level, and the dimensions of emotional intelligence had medium levels of emotional intelligence, except for the dimension of emotion management, which was at a high level. The results of the study also showed that there are statistically significant differences in the responses of male and female supervisors on the emotional intelligence scale in general due to the gender variable in favor of females, and there are no statistically significant differences about the levels of emotional intelligence among educational supervisors according to the variables of academic qualification and the subject they supervise.

Key words: Emotional Intelligence, Educational supervisors

مقدمة الدراسة:

يُعد الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها، والتعبير عنها، والتمييز بينها خاصية إنسانية، وضرورة من ضرورات التواصل الاجتماعي، وافتقادها، أو قصورها يمثل عائقًا من عوائق تحقيق الصحة النفسية، فمن بديهيات الصحة النفسية التعبير عن الانفعالات التي تنتاب الفرد ومشاركة الآخرين انفعالاتهم والتعرف عليها، والذي بدوره قد يساعد في تنمية وتطوير الشخصية (مجذوب، 2016).

وتعتبر الانفعالات من أهم مكونات شخصية الإنسان، إذ إنها تعد استجابات سلوكية فطرية ومكتسبة، فالإنسان يولد مزودًا بمجموعة من الانفعالات البسيطة كالخوف والفرح، والغضب، ولكن تلك الانفعالات تأخذ أبعادًا أخرى، وتصبح أكثر تركيبًا وتعقيدًا مع مرور الزمن، وذلك عن طريق التعلم وما يكتسب من خبرات حياتية، وعلى الرغم من صعوبة ضبط الانفعالات، إلا أن ذلك لا ينقص من كونها تضفي معنًا لحياة الإنسان، لما تشكله من دينامية في التواصل بين البشر، كما أنها تؤثر في سلوكهم عند تعاملهم مع ذواتهم، ومع الآخرين والأشياء من حولهم، وتساعدهم على التفاعل والتوافق في مختلف ظروفهم الحياتية (Al-Shehri & Atoum, 2019).

ويختلف الأفراد في سرعة إدراكهم للحالات العاطفية التي يعيشونها من حيث فهم ما يسمى المشاعر المختلفة وإدراكها، والتحكم بالانفعالات، أو ما يسمى بضبط النفس(Bilal, 2014 ,88)، والانفعالات السلبية والإيجابية تعد ضرورية للحياة اليومية، للتعبير عن مختلف المشاعر، وتقود الإنسان للتحكم بقراراته، فمن المهم توفر الذكاء الوجداني عند الفرد في حياته وفي عمله؛ لأنه يساعده على الرقي والتقدم نحو الأفضل(Atoum, ,110 2014)، فالذات الإنسانية تستند إلى محكات تساعد على فهم الواقع الذي يحيط بها سواء أثر عليها سلبًا، أم إيجابًا، مستمدة منها مجموعة من القدرات العقلية والنفسية، ومن هذه المحكات (الذكاء)، وتختلف هذه القدرة من شخص لآخر، وكل فرد يتعامل مع المواقف حسب ذكائه (Foutia, 2019,65)، وقد تنبه العلماء إلى أهمية فهم الإنسان لذاته، وفهمه للآخرين، وقدرته على توظيف هذا الفهم بالشكل الذي يمكّنه من السيطرة على مشاعرِه، وانفعالاتهِ، والتحكم فيها، وينمي لديهِ القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، ومساندتهم، إضافة إلى أن هذا المفهوم أفضل متنبئ بالنجاح في الحياة الاجتماعية، وتحقيق الرضا عن الحياة (Naser,2011,73)، ويقوم الذكاء الوجداني على فكرة مؤداها أن نجاح الفرد في الحياة الاجتماعية والمهنية لا يتوقف على ما يوجد لديهِ من قدرات عقلية فقط (الذكاء العام)، ولكن على ما يمتلكه من مهارات انفعالية واجتماعية تشكل مكونات هذا الذكاء(Sala, 2001,119)، وقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء العام لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج إلى الذكاء الوجداني الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية (Vincent, 2003,132)، ويرى فريدمان (Freedman, 2007) أن السر في نجاح الأفراد في حياتهم المهنية يعود إلى الذكاء الوجداني، لأنه يساعد في وضع الأولويات المهنية، والشخصية، والاجتماعية، ويحدد أغلب السلوكيات المهنية اليومية، لتحقيق النجاح في المهنة.

ومع ازدياد متطلبات التعليم وتضخم مؤسساته التربوية، زاد الاهتمام بالإشراف التربوي، ذلك أن نقص الكفاءات الإشرافية في المؤسسات التربوية يؤدي إلى فشل في تشغيل الطاقات واستثمار الموارد المتاحة على اختلاف صورها، ويتأثر الإشراف بمستوى الذكاء الوجداني للمشرف التربوي، إذ تسهم قدرة المشرف التربوي على التعامل مع انفعالاته ومشاعره في كيفية التعامل مع احتياجات المعلمين وكيفية تحفيزهم بفاعلية، فالمشرف الذي يتمتع بذكاء انفعالي يعتقد أنه أكثر سعادة في عمله، ويكون أداؤه أفضل في العمل، ولديه القدرة على استخدام الذكاء الذي يتمتع به للتحسين من مستوى أداء معلميه، وإدخال الثقة والسعادة والتعاون بينهم من خلال علاقته الشخصية بهم (Maulding, 2002, 68).

كما يكتسب الإشراف التربوي أهميته من خلال الخدمات الفنية التي يقدمها، والمتمثلة في متابعة العملية التربوية ومعايشت مشكلاتها، ثم وضع الحلول المناسبة لها، فهو حلقة الوصل بين الحقل التربوي والأجهزة الإدارية، والفنية التي تشرف على عملية التعليم والتعلم، علمًا بأن التوسع في الخدمات التعليمية مع انتشار المدارس وازدياد عددها يفرض الحاجة إلى وجود مشرفين متخصصين في مواد الدراسة المختلفة، ليقوموا بمهمة الإشراف على أعمال المعلمين، ومساعدتهم وتمكينهم من تحقيق الأهداف المنشودة(Silva & Dana, 2001 ,93).

من هنا بات من الضروري التعرف إلى مستوى الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين في السلطنة؛ لعدم وجود دراسة تناولت قياس الذكاء الوجداني لدى هذه الفئة في البيئة العمانية.

مشكلة الدراسة:

من خلال اطلاع الباحثان وانخراطهما في العمل التربوي وجدا أن المهتمين بالعملية التعليمية في السلطنة لأحظوا أن هناك تفاوتًا في العلاقات الإنسانية بين المعلمين وبعض المسؤولين التربويين من مديرين، أو مشرفين، مما أثر سلبًا على إنجاز هؤلاء المعلمين وعلى السير قدمًا بالعملية التربوية نحو التقدم والتطوير، الأمر الذي حدا بأصحاب القرار إلى إعادة النظر في المعايير التي يتم من خلالها اختيار المرشحين التربويين للمناصب الإشرافية، وبما أن المشرفين التربويين من المسؤولين الذين لهم الدور البارز في التعامل المباشر مع المعلم في مواقف مختلفة داخل الفصل، وخارجه والعمل للارتقاء بمستواه العلمي والفني، كان من الضروري اختيارهم على أساس قدرتهم على التعامل مع مختلف جوانب شخصية هذا المعلم، وبالتالي حتمية أن تكون لديهم القدرة الذكائية اللازمة لتحقيق هذا الهدف، من هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما مستويات الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين وفقا لمتغير: (النوع ذكور، إناث)، والمؤهل العلمي (دكتوراة، ماجستير، بكالوريوس، دبلوم)، والمادة التي يشرف عليها (قرآن، إسلامية، اللغة العربية)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية:

1- التعرف على مستويات الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان.

2- الكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني عند مستوى (0.05) لدى المشرفين التربويين وفقًا لمتغير: النوع (ذكور، إناث)، والمؤهل العلمي (دكتوراة، ماجستير، بكالوريوس، دبلوم)، والمادة التي يشرف عليها (قرآن، إسلامية، لغة عربية)

أهمية الدراسة: تبرز أهمية إي دراسة من أهمية موضوعها والاضافة المعرفية التي سوف تقدمها، ومكان تطبيقها، مما تنطوي على ذلك من أهمية نظرية وتطبيقية وعلى النحو الآتي:

أولًا الأهمية النظرية: إن الأهمية النظرية للدراسة الحالية تنبع من الأهمية المتنامية لمفهوم الذكاء الوجداني وتطبيقاته في مختلف الميادين التربوية، وبالتالي فإن هذه الدراسة تمثل نقطة الانطلاق للدراسات القادمة حول موضوع الذكاء الوجداني، وأهميته كمعيار في اختيار المشرفين التربويين في سلطنة عمان، كذلك ندرة الدراسات التي أجريت على المشرفين التربويين على المستوى المحلي، حيث تعد هذه الدراسة الأولى – على حد علم الباحثان –في سلطنة عمان.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: تزويد الكتبة العمانية بأداة سيكو مترية تسهم في قياس الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين، وقد يتم الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة الحالية في تطوير برامج وورش عمل خاصة حول أهمية الذكاء الوجداني في تحسين أداء المشرفين التربويين، وبالتالي الإسهام في تطوير العملية التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الوجداني: القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير، وفهم المعرفة الوجدانية، وتنظيم المشاعر، بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين (Ghazou, 2020).

ويتكون الذكاء الوجداني من مجموعة من القدرات، والمهارات الوجدانية تقع ضمن أربعة أبعاد للذكاء الوجداني أولًا المعرفة الوجدانية: وهي القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية. ثانيًا: إدارة الانفعالات: وهي القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية Mayer & (Salovey, 2000, 56). ثالثًا التواصل مع الآخرين: وهي التأثير الإيجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود، ومتى تتبع الآخرين وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة (Goleman, 1995, 137) رابعًا الدافعية: وهي اعتماد الفرد على قوة داخلية تدفعه نحو تحقيق الأهداف، كالمتعة بالعمل، وحب التعلم، وتشمل حافز الإنجاز، والمبادرة، والتفاؤل (جبر، 2007)

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المشرف التربوي على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذه الدراسة، والمكون من أربعة أبعاد، هم بعد إدراك الوجدان وبعد استخدام العواطف لتسهيل التفكير وبعد فهم العواطف وتحليلها بُعد إدارة الانفعالات.

الإشراف التربوي: هو عملية فنية قيادية تعاونية إنسانية شاملة، تعمل على تقديم خدمة إشرافية متخصصة، لتحسين العملية التربوية وتطويرها، ورفع مستواها، وتذليل كافة الصعوبات، والمعوقات التي تحول وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (Al-Juhani, 2020 , 26).

ويعرف الباحثان الإشراف التربوي نظريًا على أنه الجهد المبذول من قبل الذي المسؤول عن هذه المهمة التربوية وذلك لاستثمار النمو المستمر للمعلمين في المدرسة، وتوجيهه التوجيه الأمثل، وذلك لفهم وظائف التعليم فهما حسنا ويؤدونها بصورة أكثر فاعلية.

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه: الشخص المسؤول عن الإشراف التربوي في المدارس الحكومية بسلطنة عمان.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية موضوعيًا بمستوى الذكاء الوجداني، وبشريًا بالعينة المستخدمة فيها والتي تتكون من المشرفين التربويين، ومكانيًا بالمديريات التعليمية في المحافظات بسلطنة عمان، وزمانيًا بالعام الدراسي (2022 -2023).

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

يعمل الذكاء الوجداني على استثمار طاقات الفرد في مواجهة الإحباط والتحكم في الانفعالات، وتأخير بعض الإشباعات، وتنظيم الحالات المزاجية، والحفاظ على الفرد من الانتكاسات الوجدانية في مواجهة مشكلات الحياة، والتي تحتاج إلى حل مناسب (Mayer & Salovey, 2002,102)، وتشير مول (2012 ,Maul)إلى أن هناك قدرًا كبيرًا من الاختلاف بين المنظرين الذين تناولوا مفهوم الذكاء الوجداني، لذلك ظهرت عدة نماذج تناولت الذكاء الوجداني وفسرته، ومن أشهرها نموذج القدرة: ويتم هنا تناول الذكاء الوجداني كقدرة، شأنه في ذلك شأن الذكاء العام، ويمثل هذا الاتجاه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) وينظر هذا النموذج إلى الذكاء الوجداني على أنه القدرة على إدراك العواطف بدقة، وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة على توليد العواطف والوصول إليها عند الحاجة، لتسهيل عمليات التفكير، والقدرة على فهم العواطف والمعرفة العاطفية، والقدرة على تنظيم العواطف، وإدارتها لتقوية النمو العقلي والعاطفي وتحفيزه (Grewan,2012,87).

أما النموذج الثاني "فنموذج الكفايات": إذ يتم تناول الذكاء الوجداني كمجموعة من الكفايات والمهارات الشخصية والاجتماعية والدافعية، ويمثل هذا النموذج جولمان (Goleman, 1995) ويعرف الذكاء الوجداني وفق هذا النموذج بأنه مجموعة من المهارات التي تشمل الوعي بالذات والتحكم فيها، والحماس ومقاومة الاندفاع، والدافعية والتعاطف، والمسؤولية الاجتماعية (Rabah, 2011, 92). ويسمى "النموذج الثالث" نموذج الشخصية: إذ يتم تناول الذكاء الوجداني كمفهوم تتداخل فيه عناصر ومكونات غير معرفية، وسمات شخصية، ويمثله بار-أون (On-Bar) ويتضمن خمسة أبعاد رئيسة هي: المهارات الذاتية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات التكيفية، ومهارات إدارة الضغوط، ومهارات المزاج العام (Grewan, 2012). أما النموذج الرابع "فنموذج شابيرو": الذي ينظر للذكاء الوجداني على أنه مهارة يمكن تعلمها كغيرها من سائر المهارات، وقام بتنظيم مهارات الذكاء الوجداني في ستة مجالات هي: المهارات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي، والتفكير، وحل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي، والنجاح الأكاديمي، والعلمي، والعواطف (Ibrahim, 2018, 71).

وقد أحتل الإشراف التربوي مكانة مهمة في العمليات التعليمية؛ لكونه من القوى المؤثرة في المنظومة التربوية، وله دور حيوي وفعال في بقية المجالات، ولأنه يهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للمعلم والطالب، وإلى تجويد العملية التعليمية، فالإشراف اليوم يواكب التغيير والإبداع والابتكار، إذ يرتبط بالماضي لمعرفة الاتجاهات والدروس

المستفادة، ويعيش الحاضر وتحدياته، والقناعة الأساسية للإشراف التربـوي تكمن في أن الموارد البشرية هي: دعامة الإنتاج والتطوير في عصر المعلومات، وأن الإنسان هو: مصادر الابتكار والاختراع وأصل التطور التكنولوجي، من أجل ذلك يتعاظم الاهتمام في العالم أجمع بتطوير نظام أسـاليب التعليم والتدريب؛ لتكوين الطاقات والمهارات البشرية القادرة على التعامل مع التكنولوجيا الجديدة بل وتطويرها (السيابي، 2023، 265).

فالإشـراف التربـوي يحتاج إلى المزيد من التطوير والتحسـين في عملياته وخدماته حتى يكون قادرًا على الاستجابة للتحديات المتسارعة في ظهورها، وحتى يكون قادرًا على المساهمة في الارتقاء بالعملية التربـوية وجعلها دائمة التجدد والتطور؛ لذا فمن الضـروري أن تقوم جميع جوانب العملية الإشـرافية التربـوية؛ لكي تحقق هدفها الأسـاسـي، والارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيهما، ومعالجة الصـعوبات التي قد تواجههما (بوابة سـلطنةُ عمان التعليمية، 2007).

وفي سـلطنةُ عمان دأبت وزارة التربية والتعليم بشـكل طموح ومتواصـل على تطوير خططها وبرامجها التربوية، واسـتحداث مشـروعات، وبرامج تنموية جديدة ترتقي بالعملية التعليمية والتربـوية إلى أسـاس العمل التربوي والتعليمي، ويأتي هذا الاهتمام بالإشـراف التربـوي إيمانًا من الوزارة بالدور المهم الذي يقوم به حيال العملية التعليمية (السليمي، 2004، 1).

وذلك لرفع المسـتوى الإشـرافي والفني للمشـرف التربوي باعتباره المسـؤول عن توجيه جميع عناصـر العملية التعليمية، فالمشرف التربوي لا يمكنه امتلاك المهارات الإشرافية عن طريق العمل غير المنظم أو التلقائي؛ لذا اتخذت الوزارة خطوات عملية مخططة ومنظمة لإعداد المشـرف التربـوي، بإقامة دورات تدريبية على مسـتوى التأهيل والتجديد، فالنجاح في العمل هو المعيار الموضـوعي الذي يقوم على أسـاسـه تقييم المجتمع لأفراده (النظام التعليمي في عمان من خلال رؤية تقويمية، 2004، 11).

دراسات سابقة:

هدفت دراسة موفق (2020) لقياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى الإعلاميين، وكذلك تحديد مدى وجود اختلافات في مسـتويات الذكاء الانفعالي لديهم تعزى إلى (الجنس والأقدمية المهنية)، وأجريت الدراسـة بالمنهج الوصـفي على عينة من الإعلاميين الجزائريين وبالخصـوص في الجهود الغربية من البلاد (وهران وعين تموشـنت)، وتكونت عينة الدراسة من (120) صـحفيًا تم اختيارهم بطريقة المعاينة القصـدية من مختلف وسـائل الإعلام المرئية والمسـموعة والمكتوبة، وتم تطبيق أداة الدراسـة المتمثلة في مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد فاروق السـيد عثمان ومحمد عبد السـميع رزق، وأظهرت النتائج أن: مستوى الذكاء العاطفي بين الصـحفيين مرتفع، وأنه لا توجد فروق في مستويات الذكاء العاطفي بين الصـحفيين بسـبب (الجنس والأقدمية المهنية) ، وفي الأخير تم تفسـير ومناقشـة هذه النتائج وفقا للإطار الأدبي والنظري، وعلى ضوئها تم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات.

هدفت دراسـة أبو رحمة (2018) إلى التعرف على الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة التحويلية لدى العاملين في القطاع السياحي بقطاع غزة، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة في

جمع البيانات الأولية، حيث تم توزيع (57) أستبانه كعينة عشوائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أنه يوجد علاقة بين الذكاء العاطفي والقيادة التحويلية في القطاع السياحي بقطاع غزة، وجاء ترتيب أبعاد الذكاء العاطفي تنازليًا على التوالي: (الدافعية، الوعي بالذات، المهارات الاجتماعية، التعاطف، إدارة الانفعالات)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة العاملين في القطاع السياحي لمهارات الذكاء العاطفي تعزي للمتغيرات الديمغرافية الأتية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي)، وأظهرت النتائج أن مستويات القيادة التحويلية جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيادة التحويلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية، كما قدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها: العمل على نشر ثقافة القيادة التحويلية في القطاع السياحي، زيادة الاهتمام بإعداد وتنظيم دورات وبرامج تدريبية متخصصة في مجال القيادة التحويلية تتصف بالاستمرار، من أجل تنمية الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة.

هدفت دراسة رزق (2015) الى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي والمسؤولية الاجتماعية والضغوط المهنية لدى متخذي القرار بوزارة التربية والتعليم والكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء العاطفي والضغوط المهنية مع المسؤولية الاجتماعية، تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي لرمضان (2010) ومقياسا المسؤولية الاجتماعية والضغوط المهنية على (162) من متخذي القرار بالوزارة، وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي والمسؤولية الاجتماعية مرتفعًا لدى أفراد العينة، بينما مستوى الضغوط المهنية منخفض، ووجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء العاطفي والضغوط المهنية، وعلاقة ارتباطية سالبة بين المسؤولية الاجتماعية والضغوط المهنية، وأوصت الدراسة بضرورة صياغة برامج تعزز الذكاء العاطفي لدى متخذي القرار، والاستفادة من الخبرات الإقليمية والعالمية في مجال تنمية الذكاء العاطفي، وضرورة خضوع صنّاع القرار لاختبارات في الذكاء العاطفي قبل تعيينهم.

هدفت دراسة صبح (2016) إلى تعرف كل من مستوى الذكاء الانفعالي، وفعالية الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين، وإلى تعرف العلاقة الارتباطية بينهما، إلى جانب دراسة الفروق في الذكاء الانفعالي وفعالية الذات وفق متغيري (التخصص والسنة الدراسية) ، واعتمد البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينته من (384) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي ل (بار- أون) (1997)، ومقياس فعالية الذات ل أبو غالي (2012)، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى طلبة كلية التربية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى أفراد العينة، كما ظهرت فروقًا دالة إحصائيًا في الذكاء الانفعالي وفعالية الذات تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الإرشاد النفسي، وفروقًا دالة إحصائيًا في الذكاء الانفعالي وفعالية الذات تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

هدفت دراسة خماسي واخرين (Kamassi et al, 2019) هذه الدراسة إلى بحث مستوى الذكاء العاطفي بين موظفي الإدارة في الجامعة، ودراسة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ذكائهم العاطفي وهذا على أساس جنس الموظف، العمر والمنصب، وركزت هذه الدراسة على الموظفين الإداريين الذين يعملون في الجامعة

الإســـلامية العالمية في ماليزيا، الذين يتعاملون مع طلاب وزبائن من بلدان مختلفة، وتم جمع ما مجموعه (186) استبيانًا صالحًا من الموظفين ذكور وإناث تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اســتخدام التحليلات الإحصــائية كالإحصــاءات الوصــفية، اختبار تحليل التباين الثنائي وتحليل التباين المتعدد، وكشـفت النتائج أن مسـتوى الذكاء العاطفي لدى الموظفين الإداريين كان مرتفعًا في درجة المقياس الإجمالي للذكاء العاطفي ودرجات عناصـره الأربعة، وفيما يخص عناصـر الذكاء العاطفي، وأظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى الذكاء العاطفي على أســـاس الجنس والعمر، في حين لا توجد فروق على أســـاس المنصب، وعلاوة على هذا، كانت هناك اختلافات كبيرة في التقييم العاطفي الذاتي والتقييم العاطفي للآخرين على أساس الجنس، والتقييم العاطفي الذاتي، وتنظيم العاطفة على أساس السن، في حين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي العلاقات، وتعتبر هذه الدراسة كامتداد للبحوث الحالية المتعلقة بمصطلح الذكاء العاطفي، وشرح أهميته في محيط مؤسسات التعليم العالي.

هدفت دراسـة سـعادة (Saadeh, 2021) إلى تحديد مسـتوى الذكاء الوجداني والذكاء المنطقي الرياضـي وعلاقتهما بالدافعية لدى طلبة الصـف الثامن الأسـاسـي بمحافظة جرش الأردنية، وقد اعتمدت الدراسـة المنهج الوصـفي التحليلي، وتألف مجتمع الدراسـة من (2600) من طلاب وطالبات الصـف الثامن التابعين للمدارس الحكومية في محافظة جرش، في حين بلغت عينة الدراســة (230) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشــوائية البسيطة، وقد تم تطوير مقياس من جانب القائمين على الدراسة مؤلف من (45) فقرة، بحيث كانت الفقرات من (1-20) مخصـــصـــة لقياس الدافعية، والفقرات من (21-31) محددة لقياس الذكاء الوجداني، والفقرات من (32-45) مخصصة لقياس الذكاء المنطقي الرياضي، أما بالنسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، فتمت عن طريق استخدام كل من المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج حصول الطلبة على درجة مرتفعة جدا في اســتبانة الذكاء الوجداني والذكاء المنطقي الرياضــي، وبمتوســط حســابي بلغ (4.29)، و(4.38) على التوالي، كما بينت النتائج أيضًا وجود درجة مرتفعة في مستوى الدافعية وبمتوسط بلغ (4.13)، مع وجود علاقة طردية موجبة بين الذكاءين الوجداني والمنطقي الرياضي من جهة، وبين مستوى الدافعية من جهة ثانية، وأوصت الدراسة في النهاية بضرورة تضمين المناهج الدراسية تمارين ومسائل وتدريبات تثير الذكاء الوجداني والرياضي لدى الطلبة، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية جديدة توضح أثر كل من التفكير الوجداني والتفكير المنطقي الرياضي في التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية الأردنية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الكمي.

مجتمع الدراسة: جميع المشرفين والمشرفات في سلطنة عمان والبالغ عددهم (1534) مشرفًا ومشرفةً، منهم (797) ذكور، و(737) إناث، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان للعام الدراسي 2023/2022م، ونتائج توزيع أفراد مجتمع الدراسة على المناطق التعليمية كما يوضحها جدول (1)

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة على المناطق التعليمية في سلطنة عمان

المحافظة	عدد المشرفين والمشرفات	ذكور	أناث
ديوان الوزارة	142	61	81
محافظة مسقط	158	71	87
الباطنة شمال	281	123	158
الباطنة جنوب	173	71	102
محافظة مسندم	40	15	25
محافظة البريمي	65	27	38
منطقة الظاهرة	115	49	66
منطقة الداخلية	163	64	99
منطقة الوسطى	35	13	22
الشرقية شمال	129	48	81
الشرقية جنوب	126	51	75
محافظة ظفار	153	68	85
المجموع	1580	761	919

تم توزيع أداة الدراسة على (1534) مشرفًا في المناطق التعليمية في سلطنة عمان، وبعد أن تم استبعاد (128) من المشرفين الذين يقومون بأعمال إدارية في ديوان وزارة التربية والتعليم بقي العدد النهائي الذي يمثل مجتمع البحث مكونًا من (1406) مشرفًا ومشرفةً في عموم ولايات السلطنة.

عينة الدراسة: بعد أن تم الحصول على الموافقات الرسمية، قامت دائرة الدراسات التربوية وبالتعاون الدولي في ديوان الوزارة بمخاطبة المناطق التعليمية بإبداء المساعدة اللازمة للباحث، على أن يقوم الباحثان بإرسال النسخ الكافية من مقياس البحث وفقًا لأعداد المشرفين بكل منطقة تعليمية، وبذلك يكون مجتمع المشرفين التربويين في السلطنة مشمولا بالبحث، وتم متابعة عملية التوزيع واستلام الاستمارات المنجزة والصالحة، وقد تكونت عينة الدراسة من (173) مشرفًا ومشرفةً، والجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمؤهل والمادة التي يشرف عليها.

جدول (2) أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي المادة التي يشرف عليها

النوع		المؤهل العلمي				المادة التي يشرف عليها										
ذكور	إناث	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم الكليات المتوسطة	التربية الإسلامية	اللغة العربية	الدراسات الاجتماعية	اللغة الإنجليزية	الرياضيات	العلوم	مجال أول	مجال ثاني	التربية الفنية	المهارات الحياتية	التربية الموسيقية	التربية الرياضية
100	73	9	57	106	1	12	21	26	12	18	14	13	16	12	5	5	19

أدوات الدراسة:

مقياس الذكاء الوجداني: لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتبني مقياس "الذكاء الوجداني" استنادًا إلى نظرية ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997)، في أبعاده الأربعة وهي: ((6) فقرات في بعد إدراك الوجدان، و(6) فقرات في بعد استخدام العواطف لتسهيل التفكير، و(6) فقرات في بعد فهم العواطف وتحليلها، و(6) فقرات في بعدإدارة الانفعالات)، وتم بناء المقياس من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وخاصة التي استخدمت مقاييس الذكاء الوجداني كقدرات، ومنها (Al-Dhafiri, 2019؛ Schutte et al., 1998)، بالإضافة لمقياس الذكاء الوجداني الذي أعده ماير وسالوفي وتم تعريبه في عام 2002م (Al-Dhafiri, 2019, 58)

وصف المقياس: تألف المقياس في صورته الأولية من (24) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هم: إدراك الوجدان (6) فقرات، واستخدام العواطف لتسهيل التفكير (6) فقرات، وفهم العواطف وتحليلها (6) فقرات، وإدارة الانفعالات (6) فقرات.

المحك المعتمد في الدراسة: تتم الاستجابة للمقياس بناءً على التدرج الرباعي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المحك المعتمد لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	مستوى الذكاء الوجداني
1	3.2 – 4	موافق بدرجة كبيرة	كبير
2	من 2.5 إلى اقل من 3.1	موافق بدرجة متوسطة	متوسط
3	من 1.7 إلى اقل من 2.4	موافق بدرجة قليلة	قليل
4	1.6فأقل	غير موافق	الذكاء الوجداني معدوم

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: صدق المقياس:

1) **صدق المحكمين:** وللتعرف على مؤشرات صدق المقياس، تم عرض الصورة الأولية للمقياس على (5) من المختصين في التربية وعلم النفس، والإرشاد النفسي، والتربية الخاصة وأخذ رأيهم حول الأبعاد التي يتكون منها، وفقرات المقياس، وبناء على ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة على المقياس، حيث تم التعديل في بعض الفقرات وحذف بعضها.

2) صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (15) مشرفًا ومشرفةً والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

بُعد إدراك الوجدان		بعد استخدام العواطف لتسهيل التفكير		بعد فهم العواطف وتحليلها		بعد إدارة الانفعالات	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	.810**	1	.878**	1	.518**	1	.925**
2	.961**	2	.509**	2	.868**	2	.825**
3	.859**	3	.651**	3	.801**	3	.404**
4	.273**	4	.755**	4	.936**	4	.791**
5	.822**	5	.720**	5	.739**	5	.925**
6	.371**	6	.533**	6	.275**	6	.825**

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (4) أن جميع درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى (0.01) مع درجات البعد التي تنتمي إليه، ووفقًا لمعيار ايبل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.18) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفه، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (.19 – .38) فهي فقرات جيدة، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فأكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة، 2012، 73) لذا فإن جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.18) فأكثر، مما يؤكد صدق مؤشرات المقياس وقابليته للتطبيق.

ثانيًا: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس للذكاء الوجداني ككل (.942)، ومعاملات ثبات الأبعاد على التوالي:(.815)، (.750)، (.806)، (.850)، وباستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون، فقد بلغت الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بعد التصحيح (.976)، وبالنسبة لأبعاد المقياس وفق معامل ارتباط سبيرمان براون بعد التصحيح فقد بلغت على التوالي: (.803)، (.842)، (.909)، (.919)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) مما يعني أن المقياس بشكل عام يتسم بدرجة جيدة من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق على عينات أخرى، والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5) مؤشرات الثبات لمقياس الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة الاستطلاعية

م	مقياس الذكاء الوجداني	الفقرات	عدد الفقرات	ثبات الفاكرونباخ	معامل ارتباط سبيرمان براون	
					المعامل قبل التصحيح	المعامل بعد التصحيح
1	بُعد إدراك الوجدان	6-1	6	.815	.671	.803
2	بعد استخدام العواطف لتسهيل التفكير	12-7	6	.750	.726	.842
3	بعد فهم العواطف وتحليلها	18-13	6	.806	.834	.909
4	بُعد إدارة الانفعالات	24-19	6	.850	.851	.919
المقياس ككل			24	.942	.954	.976

الأساليب الإحصائية:

أُستخدمت في الدراسة الحالية الوسائل الإحصائية الآتية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخراج مستويات الذكاء الوجداني، واختبار ألفا كرونبخ للتحقق من الصدق والثبات، واختبار ت للعينات المستقلة Independent Samples T test لاستخراج الفروق وفقًا لمتغير النوع، واختبار تحليل التباين الأحادي one-way analysis of variance لاستخراج الفروق وفقًا لمتغيري المؤهل العلمي والمادة التي يشرف عليها.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولًا: نتيجة السؤال الأول وتفسيرها:

نصّ السؤال الأول على "ما مستوى الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان؟"

وللإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للعينة والوسط الفرضي، والانحرافات المعيارية لمستويات أبعاد الذكاء الوجداني باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع، وكانت النتائج مرتبة ترتيبًا تنازليًا، كما يوضحها جدول (6).

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينة ومجتمع في الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين مرتبة ترتيبًا تنازليًا (ن=173).

أبعاد الذكاء الوجداني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	مستوى الذكاء الوجداني
بُعد إدارة الانفعالات	3.27	0.56	57.79	172	.000	0.05	كبير
بُعد إدراك الوجدان	3.08	0.70	69.29	172	.000	0.05	متوسط
بعد استخدام العواطف لتسهيل التفكير	2.99	0.57	45.93	172	.000	0.05	متوسط
بعد فهم العواطف وتحليلها	2.52	0.72	76.70	172	.000	0.05	متوسط
الدرجة الكلية	3.07	0.49	82.29	172	.000	0.05	متوسط

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي، إذ بلغت قيمة t للذكاء الوجداني ككل (.000) ومجالاته إدارة الانفعالات، وإدراك الوجدان، واستخدام العواطف لتسهيل التفكير، وفهم العواطف وتحليلها على التوالي: (.000)، (.000) ، (.000) ، (.000) ، ولمعرفة اتجاه الفروق يلاحظ أن المتوسطات الحسابية للعينة في جميع المجالات بلغت على التوالي (3.27)،(3.08)، (2.99)، (2.52)، وجميعها كانت أعلى من الوسط الفرضي البالغ (0.72) مما يدل على أن الفروق كانت باتجاه العينة، وجميعها حازت على مستوى ذكاء وجداني متوسط باستثناء بُعد إدارة الانفعالات حاز على مستوى كبير.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة (مستوى متوسط للذكاء الوجداني) إلى نقص التدريب الذي يتلقاه المشرفين على تنمية مهارات الذكاء الوجداني لديهم، وعدم وجود نشرات وبرامج إرشادية وتثقيفية لتوضيح أهمية الذكاء الوجداني في تطوير العمل الاشرافي، وماهيته وأبعاده، إذ أن النجاح في العمل الإشرافي يجب ألا يقتصر على الذكاء الأكاديمي فقط، وإنما يحتاج إلى أسلوب لين في التعامل مع المعلمين والإدارة المدرسية والمعلمين، والطلبة، ويرى الباحثان أن مهارات الذكاء الوجداني بحاجة إلى تنمية وتطوير من خلال إقامة دورات تدريبية، وخاصة المهارات الاجتماعية، والتي من خلالها يتم التفاعل مع المحيط المدرسي والاجتماعي بشكل عام، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الخصاونة ،2017) التي أشارت إلى وجود درجة متوسطة لمستوى الذكاء الوجداني عند معلمي المرحلة الابتدائية، بينما اختلفت مع نتائج دراسة (رمضان، 2010)، ودراسة (الربيع،2019) التي أشارت إلى وجود درجة كبيرة للذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانيًا: نتيجة السؤال الثاني وتفسيرها:

نصّ السؤال الثاني على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين وفقا لمتغير: (النوع ذكور، إناث)، والمؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير، بكالوريوس، دبلوم)، والمادة التي يشرف عليها (إسلامية، لغة عربية، دراسات اجتماعية)"

وللإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفروق بين درجات المشرفين الإداريين وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) على مقياس الذكاء الوجداني باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent Samples t-test وكانت النتائج كما يوضحها والجدول (7).

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق وفقًا لمتغير النوع في أبعاد الذكاء الوجداني

البعد	الجنس	العدد	م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بُعد إدراك الوجدان	ذكر	100	2.98	0.71	2.152	171	.033
	أنثى	73	3.21	0.67			
بعد استخدام العواطف لتسهيل التفكير	ذكر	100	2.91	0.55	2.251	171	.026
	أنثى	73	3.10	0.58			
بعد فهم العواطف وتحليلها	ذكر	100	2.40	0.71	2.429	171	.016
	أنثى	73	2.67	0.71			
بُعد إدارة الانفعالات	ذكر	100	3.21	0.55	1.789	171	.075
	أنثى	73	3.36	0.56			
الدرجة الكلية	ذكر	100	2.99	0.49	2.309	171	.022
	أنثى	73	3.17	0.48			

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات المشرفين والمشرفات على مقياس الذكاء الوجداني بشكل عام وفقًا لمتغير النوع باتجاه الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات المشرفين والمشرفات على مقياس الذكاء الوجداني في جميع الأبعاد باتجاه الإناث، باستثناء بُعد إدارة الانفعالات إذ لا توجد فروق في استجابات المشرفين والمشرفات على مقياس الذكاء الوجداني وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث).

ويعزو الباحثان وجود الفروق باتجاه الإناث إلى أن الإناث يتصفن بالتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة، ويثقن في مشاعرهن، وللحياة معنى بالنسبة لهن، وكما أنهن اجتماعيات غير متحفظات، ويستطعن التكيف مع الضغوط النفسية، ومن السهل توازنهن الاجتماعي، وتكوين علاقات جديدة، كما انهن أكثر وعيًا وقدرة على مواجهة المشكلات الحياتية، والتمكن من حلها، والصمود، والسيطرة في تنظيم انفعالاتهن، نتيجة تمتعهن بمرونة عقلية تجعل علاقتهن وتصرفاتهن مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهن وعن حياتهن من خلال معرفتهن بطرق تنظيم الانفعالات، لتحقيق أهدافهن في الحياة.

كما أن طبيعة التنشئة الأسرية المتعلقة بتربية الإناث لها تأثير مباشر على إدراكهن لانفعالاتهن وانفعالات الآخرين، فالتنشئة الأسرية تؤكد على أهمية التعاطف بالنسبة للإناث والاتزان الانفعالي كضرورة التصرف بهدوء،

واللباقة في التعامل مع الآخرين ومجاملتهم، والصبر واحتواء مشاعر الإجهاد التي قد تعترضهن، وجميعها أبعاد أساسية للذكاء الوجداني، بالإضافة إلى ذلك، فإن الإناث أقدر من الذكور في التعبير عن انفعالاتهن ومشاعرهن، حيث يسمح ذلك لهن بالغوص في أعماق شخصية الآخرين، وفهم انفعالاتهم بسهولة، وكل ذلك يسهم في جعلهن أعلى في مستوى الذكاء الوجداني من الذكور، وقد يعود ذلك إلى التكوين النفسي والبيولوجي للأنثى المتمثل في رقة عواطفها، ورهافة مشاعرها، بحيث تسعى دائمًا إلى التواصل العاطفي، وقراءة المشاعر الدفينة لدى الآخرين.

ناهيك عن أن الآباء يناقشون الانفعالات مع بناتهن أكثر من الذكور، حيث يسمح للبنات بالبكاء والتعبير عن مشاعرهن، في حين يمنع الذكور من ذلك، ويعتبرونه عيبًا إذا قاموا بالتعبير عن تلك المشاعر، وتحتاج البنات إلى التعرف على معلومات تتعلق بالعواطف أكثر من الذكور، وعندما تلعب الأمهات مع أطفالهن، يبرزن مجموعة الحكايات العاطفية الواسعة للبنات أكثر من الذكور، ويناقشن الحالة العاطفية بتفصيل مع البنات أكثر منه مع الذكور.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (رمضان، 2010) عن وجود فروق دالة إحصائيًا في بعض المجالات وفقًا لمتغير النوع، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الخصاونة ،2017)، ودراسة الربيع (2019)، التي اشارت الى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الوجداني وفقًا لمتغيرات الدراسة(النوع).

وللتعرف إلى الفروق في مستويات الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين وفقًا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير، بكالوريوس، دبلوم)، تم اختبار الفروق بين درجات المشرفين الإداريين وفقًا لمتغير النوع المؤهل العلمي على مقياس الذكاء الوجداني باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي Anova test وكانت النتائج كما يوضحها جدول (8).

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بُعد إدراك الوجدان	بين المجموعات	.694	3	.231	.468	.705
	داخل المجموعات	83.551	169	.494		
بعد استخدام العواطف لتسهيل التفكير	بين المجموعات	.605	3	.202	.622	.602
	داخل المجموعات	54.823	169	.324		
بعد فهم العواطف وتحليلها	بين المجموعات	.818	3	.273	.521	.668
	داخل المجموعات	88.419	169	.523		
بُعد إدارة الانفعالات	بين المجموعات	.882	3	.294	.934	.425
	داخل المجموعات	53.196	169	.315		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.355	3	.118	.488	.691
	داخل المجموعات	40.937	169	.242		

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة احصائيًا في مستوى الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين وفقا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير، بكالوريوس، دبلوم)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أغلب المشرفين مؤهلهم العلمي جامعي، الأمر الذي يجعلهم متفقين في استجاباتهم على مقياس الذكاء الوجداني.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (رمضان، 2010) التي لم تظهر فروق وفقًا لمتغير المؤهل، ودراسة (والخصاونة، 2017) في عدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير المؤهل، واختلفت مع نتائج دراسة (أبو رحمة، 2018) من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة العاملين في القطاع السياحي لمهارات الذكاء العاطفي تعزي لمتغير المؤهل العلمي.

وللتعرف إلى الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين وفقًا لمتغير المادة التي يشرف عليها، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي Anova test وكانت النتائج كما يوضحها والجدول (9).

جدول (9) نتائج اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق حول مستويات الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين وفقا لمتغير المادة التي يشرف عليها

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بُعد إدراك الوجدان	بين المجموعات	3.997	11	.363	.729	.710
	داخل المجموعات	80.249	161	.498		
بعد استخدام العواطف لتسهيل التفكير	بين المجموعات	3.493	11	.318	.984	.463
	داخل المجموعات	51.936	161	.323		
بعد فهم العواطف وتحليلها	بين المجموعات	3.425	11	.311	.584	.840
	داخل المجموعات	85.811	161	.533		
بُعد إدارة الانفعالات	بين المجموعات	3.809	11	.346	1.109	.357
	داخل المجموعات	50.270	161	.312		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.254	11	.205	.845	.595
	داخل المجموعات	39.038	161	.242		

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين وفقًا لمتغير المادة التي يشرف عليها، وهذا دلالة على أن جميع المشرفين مهما كانت المادة التي يشرفون عليها يمتلكون مستوى متوسط من الذكاء الوجداني، ويرجع الباحثان ذلك إلى تقارب ظروف المشرفين بمختلف المواد التي يشرفون عليها من حيث بيئة الدراسة وطرق الاشراف واساليبه، وأن الذكاء الوجداني لا يتغير بتغير المواد التي يشرفون عليها، وإنما حسب شخصية المشرف وقدراته وامكاناته النفسية والجسمية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة

(موفق، 2020)، ودراسة (خماسي، 2019)، وتختلف مع دراسة (أبو رحمة، 2018)، ودراسة (سعادة، 2021).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بعدد من التوصيات على النحو التالي:

جدول (10) توصيات الدراسات ومسؤولية تنفيذها

التوصية	جهة التنفيذ	الفئة المستهدفة
أن تدعو الجامعات في سلطنة عمان لعقد مؤتمر وندوات ثقافية إرشادية تقدم من قبل المسؤولين والمهتمين بالتربية والتعليم لتنمية الوعي -لدى المشرفين والمعلمين والطلاب- بأهمية الذكاء الوجداني ومدى تأثيره على العملية التربوية التعليمية.	وزارة التربية والتعليم	المعلمين، والمشرفين التربويين
أن تنظم وزارة التربية والتعليم في السلطنة ورش عمل للتعرف إلى العوامل التي تنمي الذكاء الوجداني لدى المشرفين التربويين، والمعلمين، والطلاب	وزارة التربية والتعليم	المشرفين التربويين

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثان الدراسات والأبحاث المستقبلية الآتي:

1- دراسة مستوى الذكاء الوجداني لدى المسؤولين في الوزرات الحكومية.

2- فاعلية برامج تدريبية متخصصة في اكساب مهارات الذكاء الوجداني لدى المشرفين، والمعلمين، والإداريين.

3- مستوى توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى العملين الذين يتقدم لشغل وظيفة ما.

المراجع:

أبو النصر، مدحت. (2008). *تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني)*، القاهرة: دار الفجر للنشر.

أبو رحمة، ابراهيم احمد. (2018). الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة التحويلية: دراسة حالة القطاع السياحي في قطاع غزة. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، 7(4).

بوابة سلطنةُ عمان التعليمية بمحافظة مسقط. (2007). المديرية العامة للتربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، سلطنةُ عمان.

بوابة سلطنةُ عمان التعليمية بمحافظة مسقط. (2007). المديرية العامة للتربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، سلطنةُ عمان.

جبر سعيد، سعاد. (2007). *الذكاء الوجداني وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة*، دار عالم الكتب الحديث: الأردن.

حرش، كريم. (2020). الذكاء الانفعالي لدى الإعلاميين: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين من وهران وعين تموشنت. *مجلة الإعلام والمجتمع*، 4(2).

الخصاونة، عون علي محمد. (2017). أثر الذكاء الوجداني عند المعلمين في تحصيل طلبتهم للمرحلة الابتدائية في إقليم الشمال. *مجلة كلية الآداب*، 77(1).

الربيع، فيصل. (2019). الذكاء الوجداني وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 15(1).

رمضان، حسن نبيل. (2010). درجة الذكاء الوجداني لدى معلمي مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ع (19).

السليمي، يحيى سعود. (2004). كلمة وزير التربية والتعليم بمناسبة يوم المعلم، (24) فبراير، وزارة التربية والتعليم، سلطنةُ عمان، مسقط.

السيابي، منى سعيد. (2023). نظام التقويم المقترح لتطوير دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، 4(46).

صبح، صفاء. (2016). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية – جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 38(5).

الضفيري، سعود عيد (2009). *مقياس الذكاء الوجداني لدى مدراء ومديرات المدارس الابتدائية بدولة الكويت*. [رسالة ماجستير غير منشورة]،كلية التربية. جامعة عمان.

فوطية، فتيحة. (2019). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي: دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى. *دراسات نفسية وتربوية*، 12(3).

النظام التعليمي فيُ عمان من خلال رؤية تقويمية. (2004). ورقة عمل مقدمة لوزارة التربية والتعليم، سلطنةُ عمان، مسقط، ص.1.

Abu Al-Nasr, Medhat (2008). Developing emotional intelligence. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 15(1).

Al-Atoum, Nidaa. (2014). *The level of emotional intelligence among female teachers of the first third grades in Jerash Governorate and its relationship to their attitudes towards the teaching profession*. A magister message that is not published. Middle East University. Jordan.

Al-Dhafiri, Saud Eid (2009). A measure of emotional intelligence among male and female primary school principals in the State of Kuwait. (A magister message that is not published). Faculty of Education. Amman University

Al-Juhani, Majid Saeed. (2020). A proposed vision for overcoming administrative communication obstacles in primary schools in the Kingdom of Saudi Arabia in light of contemporary educational supervision trends. *Journal of Scientific Research in Educatio*n, 1(21).

Al-Rabie, Faisal. (2019). Emotional intelligence and its relationship to mental alertness among Yarmouk University students. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 15(1).

Bar-On, R. (2000). Practical guide of applying emotional intelligence to Improve personal and organizational effectiveness. New York: Academic Press

Freedman, J. (2007), At the Heart of Leadership—How to Get Results with Emotional Intelligence, UCA, Six Seconds

Ghazoo, Ahmed. (2020). Emotional intelligence and its relationship to future anxiety among a sample of orphaned children of unknown parentage. Jordanian Journal of Educational Sciences, 16(2).

Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Bantam.

Golman, D. (1995a). *Emotional intelligence*. New York: Batman Books.

Grewan, F. (2012). *Emotional intelligence and emotional social learning. Amman*, Dar alFikr

Gronlund, N. E. (2006). Assessment of student achievement (8th ed.). Boston: Pearson Education, Inc.

Jabr Saeed, Souad. (2007). Emotional intelligence and the psychology of unlimited energy. Modern World Book House: Jordan

Kamassi, Ahmed; Abd Manaf, Noor Hazila; Omar, Azura. (2019). The Level of Emotional Intelligence Among Administrative Staff in Higher Learning Institution, *Economic Diversfication*, 10(2).

Majzoub, Ahmed Muhammad. (2016). Mental health and emotional intelligence and its relationship to some variables, Dongola University, Sudan.

Maul, A. (2012). Examining the structure of emotional intelligence at the item level: New perspective, new conclusions. Cognition & Emotion, 26(3), 503-520.

Maulding, W. (2002). Emotional Intelligence and successful Leadership. Paper presented at the Annual Meeting for the Southern Regional Council on Educational Administration. Kansas City.

Mayer, J & Salovey, P. (2000). Emotional Intelligence meets traditional standards for intelligence. Intelligence, 27,267- 298.

Mayer, J.D., & Salovey, P. (1997). What is emotional development and emotional intelligence: implication foe educators (3-31). New York: Basic Books.

Mayer, J.D., Caruso, D.R., & Salovey, P. (2000). Selecting ameasure of emotional intelligence: the case for ability scales. In R. Bar-On & J.D.A Parker (Eds) Handbook of Emotional Intelligence, (pp. 320-342), New York: Jossey–Bass.

Nasser, A.(2011). Emotional intelligence as a product of stress management skills among alAzhar University students. 16th Annual Conference, Psychological Counseling Center, Ain Shams University, 154-202.

Rabah, A. (2011). Emotional intelligence among employees of some universities in the state of Khartoum. *Arab Journal for Development Superiority*, 3(1), 58-78.

Ramadan, Hassan Nabil. (2010). The degree of emotional intelligence among teachers of UNRWA schools in Nablus Governorate. *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, (19).

Saadeh, Jawdat Ahmad. (2021). The Level of Emotional and Logical Mathematical Intelligences and their Relationship with the Eighth Grade Students' Motivation. *Educational Creativity Magazine*, (17).

Sala, F. (2001). It's lonely at the top: Executives emotional intelligence self (mis)-perceptions. Retrieved on September 26, 2005, from: www. Eiconsortium.org.

Schutte, N. S., Malouff, L. E., Haggetry, D. J., Cooper, J. T., Golden, C. J., & Dornheim, L. (1998). Development and validation of a measure of emotional intelligence. *Personality and Individual differences*, (25): 167-177.

Silva, D. Y. & Dana, N. F. (2001). Collaborative Supervision in the Professional Development School. *Journal of Curriculum and Supervision*, 16 (4), 305-321.

Towel, Fateha. (2019). Emotional intelligence and its relationship to psychological adjustment among first-year secondary school students: a field study in Ain Defla state. *Psychological and Educational Studies*, 12(3).